mroftalp htehaB ni knil muideM

03 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت الآيات) 34 - 35 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:00:00

لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انه لا حول لنا ولا قوة الا بك واغفر لنا ذنوبنا واعنا يا رب العالمين. صرنا في تفسير سورة الروم الى قوله عز وجل فاقم وجهك للدين القيم - 00:00:17

من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا - 00:00:43

ولوالدينا ولجميع ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقم وجهك للدين القيم من القبر ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يتصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلينفسهم يمهدون - 00:01:01

ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين رحمه الله. يقول تعالى امرا عباده بالمبادرة الى الاستقامة في طاعته. والمبادرة الى الخيرات وجهك للدين القيم. من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. الدين القيم هو دين الاسلام - 00:01:34

هو الذي وصفه الله عز وجل قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا في قراءة دينا قيما هو القيم والقيم بمعنى وصفاته ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:02:03

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيمة ايدين الملة القيمة ماشي من قبل ايادي. من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله - 00:02:24

اي يوم القيامة اذا اراد كونه فلا راد له. يومئذ يصدعون ان يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير. مثل قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون اللي يتميز بعضهم عن بعض - 00:02:46

تعزوا عن المؤمنين. نعم ولهذا قال تعالى من كفر فعليه كفره من عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله ان يجازيهم مجازاة الفضل الحسنة بعشر امثالها - 00:03:06

ذات الفضل منه عز وجل متفظل نعم الى سبعمائة ضعف الى ما يشاء الله انه لا يحب الكافرين مع هذا هو العادل فيهم الذي لا يجور. سبحانه وتعالى. يجازيهم بعملهم - 00:03:28

لكن لا يتفضل عليم لانهم لا يستحقون ومن اياته ان يرسل ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بيمري ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون قال قد ارسلنا من قبلك رسلا - 00:03:49

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوا هم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا انتقمنا من الذين اجرموا وكانوا حق وكان حقا علينا نصر المؤمنين يذكر تعالى نعمه على خلقه. في ارسال الرياح في ارسال الرياح. مبشرات بين يدي رحمته بمجيء الغيث عقبها - 00:04:13

رحمته نعم بين يدي رحمته امام رحمته التي رحمكم بها وهي الغيث رحمته المخلوقة بين يدي رحمته المخلوقة وهو المطر وليس المعنى رحمته التي هي الصفة بان رحمته المخلوقة من اثار رحمة الصفة - 00:04:39

ينبغي ان يفهم هذا لان والاضافة اضافة اليه رحمته المخلوقة اضافتها باضافة الملك كما في الحديث ان الله خلق مئة رحمة فانزل واحدة يتراحم بها الخلق حتى ان الدابة لترفع رجلها عن ولدها - 00:05:03

وابقى عنده تسعة وتسعين رحمة للناس يوم القيامة الجنة يعني يتراحمون وهذه هي الرحمة المخلوقة التي يجعلها في في عباده وليس هي الرحمة الصفة الله غير مخلوقة وهنا قال ليذيقكم من رحمته - 00:05:30

اي من الغيث تأمل الاية ومن اياته ان يرسل الرياح طيب مبشرات هذا واحد وليذيقكم من رحمته اتنين ولتجري الفلك بامره. ثلاثة لان الرياح تدفع اسأل ان السفن الشراعية ولتبتغوا من فضله - 00:05:58

في اسفار بها في السون ثم قال ولعلكم تشكرون اذا رأيتم هذه النعم شكرتم اذا الرياح لها حكم كثيرة لها حكم كثيرة سبحان الله وفي الايات الاخرى لواقح ويرسلها الريح تدميرا لاخرين - 00:06:27

لكن هنا الرياح التي هي بالخير في ارسال الرياح قال المصنف رحمه الله ولهذا قال تعالى وليذيقكم رحمته وليذيقكم من رحمته المطر الذي ينزل ينزله فيحيي به العباد والبلاد. نعم - 00:06:58

ولتجري الفلك بامره في البحر وانما سيرها بالريح ولتبدأوا من فظله اي في التجارات والمعايش والسير من اقليم الى اقليم. وقطر الى قطر ولعلكم تشكرون تشكرون الله على ما انعم به عليكم من النعم الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى - 00:07:26

ثم قال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات انتقمنا من الذين اجرموا هذه تسمية لله لعبده هم هذه تسلية من من الله. فيما لا بد يكون بالاصل من الله وش اللي عندكم بالاصل - 00:07:54

ها من من الله هذه تسلية من الله لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم لانه وان كذبه كثير من قومه ومن الناس فقد كذبت الرسل المتقدمون. مع ما جاءوا اممهم به من الدلائل الواضحة - 00:08:14

ولكن الله انتقم من كذبهم وخالفهم وانجى المؤمنين بهم ولكن الله انتقى ومن ولكن الله انتقم ممن كذبهم وخالفهم. ليش يا وزير؟ وش عندك انت؟ عندي من؟ من كذب وما ولكن الله انتقم - 00:08:47

شوف عندكم ممن كذبوه ممن كذبوه مخالفة ممن ايه ممن ولكن الله انتقم ممن كذبهم وخالفهم وانجى المؤمنين بهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وانجى المؤمنين بهم. نعم احسنت. يعني بالرسل الذين امنوا بالرسل - 00:09:09

وكان حقا وكان حقا علينا نصر المؤمنين هو حق اوجبه على نفسه الكريمة تكرما وتفضلا كقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة. نعم والله ليس عليه حق ابتداء ولكنه جعله على - 00:09:38

على نفسي تفضلا منه ولا ليس لي احد على الله حق حتى الذين امنوا واحسنوا وجاهدوا هؤلاء من الذي وفقهم وهداهم واعانهم والله فالفضل له عز وجل فليس لهم فظل - 00:10:00

خذلهم سبحانه وتعالى كان عليه وكان حقا عليه نصر المؤمنين يعني وكان نصر المؤمنين حقا علينا وحقا هذا خبر كان مقدم نعم قال الله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط في السماء كيف يشاء - 00:10:20

ويجعلوا كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين كيف يحيي الارض بعد موتها؟ - 00:10:57

ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون قال المصنف رحمه الله يبين تعالى كيف يخلق السحر الذي ينزل منه الماء فقال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا - 00:11:29

اما من البحر على ما ذكره غير واحد. او مما يشاء او مما يشاء الله عز وجل. اي نعم على اهل ان كثير من المفسرين قال انه جاء فيه بعض الاثار عن السلف - 00:11:59

انها تثيره من البحر وهو ما يقوله علماء الهيئة كما يقولون انه ابخرة تتبخر من البحر ثم يسوقها عز وجل وتأتيها رياح يلقح الغيث البخار هذا في تكثف وينزل مطرا - 00:12:16

سبحان الله مما جعله الله اسبابا او امورا باسبابها نعم وقيل انه القول الثاني او مما يشاء الله عز وجل. ليس بالضرورة ان يكون من

من البحر او مما يشاء الله عز وجل - 00:12:43
من غير البحر هل يرجحه يعني حديث عهد بربه لا حديث عاد بربه حديث خلق حديث عهد بربه اي خلق جديد لم يفسد واضح؟ يعني لم ليس الماء الذي نزل على الارض وخالطته ايدي الناس فدنسته - 00:13:10
بذنوبها هو لا زال طاهرا هذا هو من رحمة جديدة قال المصنف رحمه الله فيبسطه في السماء كيف يشاء اي يمده فيكثره وينميه. سبحان الله. ويجعل من القليل كثيرا ينشأ سحابه فترى في رأي العين مثل الترس - 00:13:38
ثم يبسطها حتى تملأ ارجاء الافق وتارة يأتي السحاب من نوح من نحو البحر مملوءة ما مملوءة ما كما قال تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فان - 00:14:06
به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكروا وكذلك قالها هنا الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا هلا مجاهد ابو عمرو بن العلاء - 00:14:26
ومطر الوراق وقتادة يعني قطعا. وقال غيره متراكمة. قاله الضحاك. فقال غيره اسود من كثرة الماء تفسير الكساء قال مجاهد وابو عمرو وقتادة يعني مقسم وقال غيره او متراكما بعضه فوق بعض هي انقطع - 00:14:47
وقوله قال المصنف رحمه الله وقال غيره اسود من كثرة الماء تراه مدلهما ثقيلا قريبا من الارض وقوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله المطر الدال ساكنة والقلقلة لا تجعلها مثل الفتحة. نعم. يعني هم يقولون اذا لكن ما هو لدرجة الفتح - 00:15:17
والدقاء يخرج من خلاله اي فترى المطر وهو القطر يخرج من بين ذلك السحاب فاذا اصابه من يشاء من عباده اذا وهم يستبشرون. اي لحاجتهم اليه يفرحون بنزوله عليهم ووصوله اليهم - 00:15:49
الله اكبر يستبشرون يفرحون سبحان الله نعم ولذلك تجد الناس الا في حالات التي يكونون عندهم فيضانات ونحوها اما في غير ذلك فيفرحون للمطر سبحان الله سواء سواء كان عندهم حاجة اليه ام لا - 00:16:10
جعل الله فيه انسا لانفس العباد وقوله تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين معنى الكلام ان هؤلاء ان هؤلاء القوم الذين اصابهم هذا المطر كانوا قنطين ازلين من نزول المطر اليهم قبل ذلك فلما - 00:16:31
جاءهم على فاقة فوقع منهم موقعا عظيما ثم نبه بذلك على احياء الاجساد بعد موتها وتفرقها وتمزقها. فقال مبلسين ايسين ان كانوا من قبلي ان ينزل عليهم ها لمبلسين كرر من قبره - 00:16:53
يحتاج الى لماذا كرره وهي فقال ابن جرير هو تأكيد العربية قال فخور من قبله ونزل عليه المطر من قبله اي الانزال لمخلصين انهم كانوا محتاجين اليه قبل نزوله ومن قبله ايضا - 00:17:21
عندهم ثم مضت مدته ثم جاءكم منبر بعد القياس منه والقلوب قد اهتزت وهربت وانبتت من كل زوج وهيك هذا قال تعالى انظر الى امثال رحمة الله لحظة بس ابي اشوف الا في كلام هنا - 00:17:57
محذوف يحتاج الى من اول الزعلولة هي من قبله من اول معنى الكلام من اول من اول معنى الكلام النهار لا القوم الذي اصابهم هذا المطر. الذي ولا الذين؟ الذين؟ ايه. اصابهم هذا المطر - 00:18:31
كانوا كانوا من نزول المطر اليه ها قبل ذلك هنا اختصرها الشيخ قال قبل ذلك هم قبل تلك الحالة فلما جاءهم جاءهم على فاقة باقي شي عندك ماشي ايوا بس ايوة هذا المحذوف - 00:19:01
ايوه وقد اختلف النحات تابع تابع من فضله ما انزل عليهم من فضله ومخلصينه هو الكلام من قبله الثانية هل لها هل هي تأكيد ام تأسيس ظاهرها انها تأكيد لان المعنى متكرر - 00:19:35
ها؟ ولذلك قال بعظهم انها تأسيسية عفوا تأكيدية مثل ما قال ابن شرير وبعضهم قال انها تأسيس معنى جديد لكن ما هو المعنى الجديد الذي اسسته حتى نتفهمه اضف الينا فقط كلمة ابن جرير قال ابن جرير. قال ابن جرير هو ترتيب - 00:20:00
من قبله لا يمكن تعيده واختلف قد اختلف النحات فيه ها قوله من قبلي قال ابن جرير قال ابن جرير هو تأكيد تنزل عليكم المطر من قبله اي الانزال لمبلسين - 00:20:29

ما تغير المعنى النفس من قبل ان نزل عليهم من قبله اي الانزال ماشي في غير التأسيس ان يكون ذلك دلالات التأسيس ويحتمل ان يكون ذلك من دلالات طيب شيقول اه تقول اه ابن عاشور - 00:21:36
في قوله وان كان مخففا مهمل عن العمل ماشي والابلاس يأس من قوله من قبله تكفير لقوله من قبل ان ينزل عليه بس تكرير ايوه تكرير ايه تأكيد ولا تأثير؟ لتوكيد معنى قبلية نزول المطر - 00:22:03
وتقريري في نفوس السامعين خالد بن عطية افادت تأكيد الاعلان بسرعة تقلب قلوب البشر مع الابلاس الى الاستبشار يعني ان اعادة قوله من قبله زيادة تنبيه على الحالة التي كانت قبل نزول قبل نزول المطر - 00:22:29
الكشاف فيه الدلالة على ان عهدهم بالمطر قد تطاول فاستحكم ابلاسهم كان الاستبشار على قدر اهتمامهم يعني انا فائدة اعادة من قبله ان مدة ما قبل نزول المطر مدة طويلة - 00:22:50
الى قوتها بالتوكيد. اه التأكيد في قوله من قبله هو انهم فيعني تأكيد ابلاسيهم اكيد ابلاسهم والقنوط واليأس اذا هي للتأكيد لان لو اردنا نقول للتأسيس مع تأسيس ماذا معنى جديد اين هو - 00:23:07
هو للتأكيد ماشي يضع نقطة في مكان نقطة ايش نقطة فقط لا لا المكان الحذف ما يحتاج هنا ما يحتاج انا اصلا هو مختصر ما يحتاج ينبه على حذف ما يحتاج - 00:23:38
نعم قال المصنف رحمه الله ثم نبه ثم نبه بعد ذلك ثم نبه بذلك على احياء الاجساد بعد موتها وتفرقها وتمزقها فقال تعالى ان ذلك لمحيي الموتى اي ان الذي فعل ذلك لقادر على احياء الاموات. لكن تفسير اه فانظر الى اثار رحمة الله - 00:24:03
موجود هو معروف ان هالمطر اثار رحمة الله الى المطر عجيب منظر الى اثار هو المطر ولا يعني المطر عبادة طيب ان ذلك يعني الذي احيا الارض بعد موتها لمحيي الموتى - 00:24:28
قال تعالى ان ذلك لمحي الموتى. اي ان الذي فعل ذلك لقادر على احياء الاموات وهو على كل شيء قدير. لذلك اشارة الى الارض بعد موتها من شدة اليأس من من حياتها - 00:25:27
نعم ثم قال تعالى ولئن ارسلنا ريحا فرأوهم اصفرا نظل من بعده يكفرون. يقول تعالى واذا ارسلنا ريحا يابسة على الزرع الذي زرعوه ونبت وشب واستوى على سوقه فرأوه مصفرا اي قد اصفر وشرع في الفساد. اضلوا من بعده اي بعد هذا الحال يكفرون. اصفرا - 00:25:44
ريحا فرأوه مصفرا فرأوه جعل انه راجع الى الزرع يعني ما هو الريح لانها رجعت الى مؤنث اه مذكر رأوه مذكر والريح مؤنثة قال فرأوها صفراء اذا رأوه اي الزرع - 00:26:11
ارسلوا ريح دمرته مع ذلك ظلوا من بعدي ذلك يكفرون سبحان الله ماشي قال المصنف رحمه الله وشرع فرأوه مصفرا اي قد اصفر وشرع في الفساد تظل من بعده اي بعد هذا الحال يكفرون اي يجحدون - 00:26:42
ما تقدم اليه من النعم كما قال تعالى افرأيتم ما تحرثون؟ الى قوله بل نحن محرومون. مم. يعني ما يقولون ذنوبنا يذهبون يجحدون ما سبق لهم من النعم ينسون السابق النعم بانزال المطر - 00:27:14
وينظرون الى حالهم فقط لما نزلت عليهم العقوبة اخذوا يتسخطون ولا يقولون ان في ذنوبنا ونحن كنا انعم الله علينا ولم نشكر بل يقولون ها بل نحن محرومون يعني حظنا ذهب وذهبت كذا والخير ذهب عنا اما ان يقولوا بذنوبنا ونحوها لا - 00:27:33
سبحان الله وانظر سبحان الله الى وصفين ذكرهم الله ذكرا المسلمين اذنبوا وقال انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون ما قالوا الا كذا والا - 00:28:02
حق الفقراء لكن متى ماذا كانت العقوبة لما عوقبوا عليهم ماذا قال بعضهم؟ فاقبل بعضهم على بعض يتناومون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اذا كانوا مسلمين - 00:28:25
ولامهم قالوا اذكروا الله واتركوا حق الفقراء لكن ماذا قالوا بعد ذلك؟ قالوا انا الى ربنا راغبون نجوا ورجعوا الي في حال الكفار قال افرأيتم ما تحرثون ها انتم تزرعونه - 00:28:49

ام نحن الزارعون تونا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون. انا لمغرمون بل نحن محرومون ليس التفكه تردد انما تلاؤم لكن ايش قال؟ هرمنا وخسرنا ولم يرجعوا الى انفسهم بايش بالملامة وانهم كانت انعمت عليهم النعم - 00:29:07

ولم يشكروا سبحان الله اللهم اهدنا وثبتنا الانسان ينتبه الى الى نفسه قد يبتلى بشيء فليتذكر النعم تقصيره معها قد تذهب بعض النعم او عقوبة اللي يستحضر ما انعم الله علي من النعم الكثيرة - 00:29:36

وانه قد يكون بتقصيره يرجع الى التوبة والاستغفار ويحسن ليس مجرد التسخط والتضجر اللهم اهدنا وثبتنا وعافنا يا ربنا. اللهم عافنا واهدنا لكن يسأل الانسان ربه معافى انك لا تسمع الموت. قال الله تعالى فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء - 00:30:09

اذا ولوا مدبرين ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى كما انك ليس في قدرتك ان تسمع الاموات في اجدادها ولا تبلغوا كلامك الصم الذين لا يسمعون - 00:30:46

اللهم مع ذلك مدبرون عنك كذلك لا تقدر على هداية العميان على الحق وردهم عن ضلالتهم ولذلك الى الله تعالى انه بقدر فانه بقدرته يسمع الاموات اصوات الاحياء اذا شاء - 00:31:17

يهدي من يشاء ويضل من يشاء وليس ذلك لاحد سواه لهذا قال تعالى ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون. اي خاضعون مستجيبون مطيعون. فاولئك هم الذين يستمعون الحق - 00:31:37

ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون الا من من وفقه الله اولئك الكفار لا يسمعون كلامك. يسمعون باذان لا لا تعي وقلوب لا تعي سبحان الله لهما اذان لكن لا يسمعون بها - 00:31:52

الحق وصفتهم كما قال عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء راعي الغنم او راعي الابل او الدواب اذا ناداها يناديها برمز صوت تعرف انه ينادي او زجر - 00:32:12

دعاء تعرف انه دعاء ونداء. اما انها تفقه ما يقول اخاطبها بخطاب لا هؤلاء الكفار ولذلك يقول الله عز وجل فيما فاذا خرجوا من عندك قالوا ماذا قال؟ قالوا للذين اوتوا العلم ماذا؟ قال انفا. هم يسمعون - 00:32:34

قالوا يا شعيب لا نفقه كثيرا مما تقول مع ان ان شعيبا عليه السلام وصف بانه خطيب الانبياء لما ذكر الله عنه من كثرة بلاغته وخطابه لقومه. وحسن خطابه لقوم - 00:32:54

مع ذلك يقولون لا نفقه كثير مما تقول. طبعت على طبعت قلوبهم طبع على قلوبهم وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر. ومن بيني وبينك حجاب نسأل الله العافية والسلامة. هذا قالته قريش - 00:33:09

فاذا لا لا يسمعون لهم قلوب لا يفقهون بها اذان لا يسمعون بها ولو معيون لا يبصرون بها عليه السلام فانك لا تسمع الموتى موتى القلوب ولا تسمعوا الصم كما انه لا يسمع الموتى الذين في القبور - 00:33:28

ولو سمعوا كلامه لا ينتفعون لو سمعوا كلامه ها لا ينتفعون كما اسمعهم يوم بدر القلوب كثيرة في القبور ووقف عليهم قال يا ابا جهل يا عمرو ابن هشام ويا فلان وفلان هل وجدتم ما وعدكم وربكم ما وعد ربكم حقا - 00:33:56

فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. فقال عمر يا رسول الله تخاطب اجسادا قد جيفت قال والله ما ان تبي اسمع لما اقول منهم الا انهم لا يجيبون الان بقوة لكن لا يستطيع انتهى خلاص - 00:34:17

اسماعه لهم في في القبور اسماع تبكيت لا ينتفعون. كذلك الصم الذي لا يسمع اذا لا يسمع الدعاء الاصم اذا ادبر ما تستطيع تناديه. اما اذا مقبل لك يفهم انك تشير اليه - 00:34:34

اذا رأى منك رفع الصوت يشعر انك تنادي. اما اذا ولى مدبرا اسمعه يسمع ما يسمعك خلاص هؤلاء مع قلوبهم مدبرون معرضون عن عن النبي صلى الله عليه وسلم فهم لا يعني دعاؤه لهم - 00:34:55

دعوته لهم وتركها سواء الا ان الله يقيم عليهم الحجة ها ويقوم النبي صلى الله عليه وسلم بما كلف من الدعوة تبليغها لهم تبليغ اهلهم وهؤلاء ما يسمعون لان الله علم انهم ما فيهم خير - 00:35:15

ان الله يقول ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم حتى لو اسمعهم فتعلى قلوبهم سيعرضون. يعاندون مثله مثل المنافق الذي سمع - 00:35:38

ذلك بانهم امنوا ثم كفروا وصفهم الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما ظاءت ما حوله ذهب الله بنوره يعني ابصر ورأى سمع لكن ترك هؤلاء الكفار الذين طبع على قلوبهم نعوذ بالله. لو اسمعوا لتولوا وهم معرظون كتولى المنافقين - 00:35:57

بالاشد اعوذ بالله. اسأل الله ان يهدينا سواء السميع ان يحسن لنا العمل والختام نعم رحمه الله ولهذا قال تعالى ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون. ديننا بمعنى ما تسمع. ان هنا نافية - 00:36:24

نعم يعني ما تسمع الا من يؤمن باياتنا كما قال تعالى هدى للمتقين الذين من الله عليهم بالهداية ينتفع اللهم اهدنا منهم اجعلنا منهم يا رب العالمين نعم خاضعون مستجيبون مطيعون. فاولئك هم الذين يستمعون الحق ويتبعونه - 00:36:46

هذا حال المؤمنين الاول مثل الكافرين قال كما قال تعالى انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقد استدلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بهذه الاية فانك لا تسمع الموتى على توهيم عبدالله بن عمر في روايته مخاطبة النبي - 00:37:15

صلى الله عليه وسلم القتلى الذين القوا في قليب بدر بعد ثلاث لا مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم القتلى للذين كذا عندكم للذين الذين هي الذين ماشي بمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم القتلى الذين القوا في قليب بدر. بعد ثلاثة ايام ومعاتبة ومعاتبته - 00:37:40

اللهم تقريعه لهم حتى قاله عمر يا رسول الله ما تخاطب من قوم قد جيفوا فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يجيبون وتأولته عائشة وتأولته عائشة على انه قال - 00:38:09

انهم الان ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق وقال قتادة. نعم الصواب قول عمر فهم عمر وفهم ابنه والاية هنا لا تسمع الموتى نعم لا يسمعهم لكن الله احياهم له - 00:38:31

واسمعهم له هذا على القول بان الموت لا يسمعون مطلقا لكن اقول هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله اراد ان يسمعهم له ليقرعهم والقول الثاني ان الموتى يسمعون مطلقا - 00:38:52

من جهة السماع نعم وقال قتادة احياهم الله حتى سمعوا مقالته توبيخا ونقمة. هم. مقالته توبيخ ولا وتوبيخا ماشي هذا هذا يعني هذا القول على قول من يقول ان ان الموتى لا يسمعون - 00:39:09

ماذا يجيبون عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما انت بأسمع لما اقول منهم؟ قالوا هذه احياهم الله خصيصة خاصة والقول الثاني ان الموتى يسمعونه هذا الذي رجح يا شيخ الاسلام وابن القيم وجماعات من العلماء وجمهور العلماء - 00:39:33

نعم والصحيح والصحيح عند العلماء رواية عمر لما لها من الشواهد على صحتها من وجوه كثيرة. من اشهر ذلك ما رواه ابن عبد البر مصححا له عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المسلم كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه - 00:39:52

حتى يرد عليه السلام وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان البيت ان الميت يسمع قرع نعال المشيعين له اذا انصرفوا عنه قد شرع النبي صلى الله عليه وسلم لامتي اذا سلموا على اهل القبور ان يسلموا عليهم سلام من يخاطبونه فيقول المسلم السلام - 00:40:16

وعليكم دار قوم مؤمنين. وهذا خطاب لمن يسمع ويعقد. ولولا هذا الخطاب لكانوا بمنزلة خطاب المعدوم والجماد انه مجمعون على هذا. يعني على انه يسلم عليهم. نعم وقد شرع وقد شرع السلام على الموتى. والسلام على من لا يشعر ولا يعلم بالمسلم. والسلام على من لا يشعر ولا يعلم - 00:40:40

محال وقد علم وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم امته اذا رأوا القبور ان يقولوا سلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله مستقدمين منا ومنكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. فهذا - 00:41:05

والخطاب والنداء لموجود لموجود. نعم احسنت. لموجود يسمع يسمع ويخاطب ويعقل ويرد. يسمع ويخاطب. نعم يسمع ويخاطب

ويعقل ويرد وان لم يسمع المسلم نعم وان لم يسمع المسلم الرد والله اعلم اي نعم - 00:41:25
ويرد لكنه هذا ان كان قادرا والا قد يكون في حال آآ لا يستطيع معها الرد. نسأل الله العافية والسلامة لكن هذا هو الصحيح والراجح. لكن هذا لا يعني فتح الباب لعباد القبور - 00:41:47
ان يستغيثوا بهؤلاء لانه لا يجوز كما ان الانسان اذا جاء الى الحي الموجود الذي يسمعه من البشر ويستغيث به فيما لا يقدر عليه الا الله لا يجوز او يعبده - 00:42:04
فكذلك الميت من باب اولى لانه اعجز لا يستطيع ان ان يفعل شيئا. انما يرد السلام يرد السلام وهذه المسألة قال فيها ابن القيم البحث في كتاب الروح وليس فيها حجة لمن يأتون الى الموتى في قبورهم ويسألونهم الشفاعات وآآ الاشياء وامورها لان - 00:42:23
هذه محرمة منهيا عنها وشرك لا يصرف لغير الله واثبات الشيء لا يستلزم منه اثبات الباطل المتعلق به فيكم مجالنا ننهي الكتاب نختمه. ابشر كل شيء يسير طيب خير ان شاء الله حنا - 00:42:50
نرفق بكم نكمل ان شاء الله تعالى في المجلس القادم جيبو معاكم الجزء الثاني لاننا سنقرأ في الجزء الثالث نكمل منه ان شاء الله تعالى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما - 00:43:15
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وعافنا واعفو عنا اللهم متعنا باسمائنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا جعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:43:34
اللهم ربنا اللهم ربنا لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. او ان نسألك علما نافعا - 00:43:55
ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:13